مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 208

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 6 أيلول 2013 ولغاية 11 أيلول 2014

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 208

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 5.9.2014؛ "فظائع داعش هي تقليد لفظائع محمد" (الملحق الأول)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 5.9.2014 مقالة مسيئة للإسلام كتبها د. رؤوبين باركو. وزعم من خلالها أن جرائم داعش هي تقليد دقيق لموروث النبي محمد، كما زعم.

وقال: **"الفرق الأيدولوجي بين حركات الإرهاب الإسلامية مثل داعش وحماس ليس كبيرًا. الجدل هو فقط حول درجة التطرف التي يقلدون بها الموروث الإسلامي الذي أورثه محمد بشأن تعامل المجاهدين مع الكفار، المسيحيين، المرتدين عن دينهم واليهود. كل من يريد أن يفهم أسلوب حركات الإرهاب الإسلامية عليه أن يقرأ القرآن، السيرة الذاتية للرسول، وكنوز الشريعة والأحاديث (الأحاديث التي أورثها محمد بواسطة رفاقه) التي خلّفها، وعندها ستبدو خارطة الطريق التي يريد حكماء الإسلام "السياسي" وأتباعهم تقليدها.** من يريد أن يختصر الطريق، ليتعلم مختصرًا عن أيدولوجيا الإخوان المسلمين. سيفهم أن لا وجود لإسلام سياسي، وانما وصفة لفرض الإسلام بالقوة على العالم. **نشطاء حركات الإرهاب الإسلامية يتطلعون إلى إحياء الإسلام وفرض سيطرته على العالم عبر تقليد المعادلة المنتصرة التي أورثها محمد لأتباعه،** لأن هذه المعادلة المجربة أدت إلى الاحتلالات العالمية التي فرضها الإسلام منذ القرن السابع. **في إطار هذا النموذج وضعت أساليب للعقاب والتخويف مثل سبي النساء والأطفال وبيعهم كعبيد، وأيضًا قتل الأسرى، اغتصاب النساء وقطع رأس الأعداء".**

وأضاف: "قتل الصحفي اليهودي ستيفن سوتلوف عبر قطع رأسه **لم تكن المرة الأولى التي يكون فيها اليهود ضحية لهذا الأسلوب الإرهابي الإجرامي. يتضح أن كل الفظاعات التي يرتكبها نشطاء داعش اليوم هي تقليد لأعمال مقبولة قام بها محمد وأتباعه خلال تأسيس الإسلام. مصادر إسلامية تشير إلى أن رأس أبو جهل، عدو محمد، قُطع في معركة بدر، وأمر محمد بإرسال خلايا لإغتيال خصومه.** أحدهم كان كعب الأشرف، الذي قتل من قبل خلية أرسلها محمد وجلب رأسه للرسول. بكافة الأحوال، **محمد كان المسؤول الوحيد عن أحكام الموت التي أدت إلى قتل 700 من يهود بني قريضة عبر قطع رؤوسهم.** لقد أسروا بتهمة الخيانة وذبحوا (مثل المجازر التي نفذتها حماس بحق المتعاونين مع إسرائيل). **أيضًا اغتصاب المسيحيات والأزيديات من قبل داعش وإجبارهن على اعتناق الإسلام هو تقليد دقيق للماضي: عندما هُزِم بنو قريضة، اتخذ محمد لنفسه أسيرة حرب يهودية وقضى ليلته معها في خيمته، في ذات اليوم الذي قتل فيه أباها وزوجها في المعركة".**

وقال: "يدور جدل في هذه الأيام في المدونات الإسلامية حول الإسلام كـ "دين رحمة". المشاركون في الجدل ليسوا قلقين من مسألة أخلاقية قطع رؤوس الكفار، وإنما من مدى تأثير هذه الجرائم على صورة الإسلام وإظهاره بشكل سيء كدين متعطش للدماء. هنالك حديث منسوب لمحمد يقول فيه: "عندما تقتلون، أحسّنوا القتل". أي بما معناه، لا تنكلوا في جثة الميت وممنوع نقل رأسه من مكان لآخر. القرآن يدل على طريقة تصفية الكفار والمرتدين عن الإسلام بواسطة "ضرب الرقبة بالسيف"، وهي طريقة مفضلة من أجل التخويف أيضًا- بالضبط مثلما فعلت صفية بنت المطلب، عندما لوحت برأس يهودي قطعته خلال معركة الخندق في قرب سور المدينة. أحدهم، أبو أسامة الأنصاري، يلخص النقاش قائلًا أن أشرطة الفيديو التي أظهرت قطع الرؤوس أخافت أعداء الإسلام في العراق وسوريا، وقد هربوا حتى قبل وصول المجاهدين. لا جديد تحت الشمس".

وأضاف: "لم يخرج أي شخص من مسؤولي الإسلام السياسي ضد ظواهر الوحشية البربرية هذه علنًا، ما عدا قلة قليلة من قادة الجاليات الإسلامية في الولايات المتحدة وأوروبا الذين يخشون من رأي عام سلبي ضدهم. **أحيانًا يبدو أن أملهم بتصحيح أنفسهم هو صفر، يريد ناس الإسلام السياسي تدمير الغرب بسبب نجاحه- الذي هو بمثابة صفعة كبيرة تحطم تصوراتهم بشأن تفوق الإسلام".**

وقال: **"مقابل الإسلام الإرهابي يقف السد المتضعضع للمجموعات المسيحية التي تتناقص بسبب نسبة الولادات المنخفضة والزواج المختلط.** إن تلك المجموعات أسيرة اعتبارات سياسية وشبكة مصالح اقتصادية معتمة. إضافة لهذه الأسباب يُضاف صعوبات فهم ثقافية، ذهنية، أخلاقية وفي الوعي، مما يشكل صعوبة للغرب في إدراك العدو الحقيقي، وعلى رأسهم: الفشل في الحوار الصائب سياسيًا. **هذا العمى هو سبب أن الغرب لا يدرك أن حرب إسرائيل ضد حماس هي جزء من مسيرة عالمية لكبح التهديد الإسلامي، وأن عليه أن يساعدها في التغلب عليها بدل أن يكبل يديها.** الفشل في فهم التهديد أدى لأن لا يقوم الغرب بالإسراع لتغيير قواعد الحرب، حتى بعد أن قامت منظمات الإرهاب الإسلامي المتطرفة بتغيير هذه القواعد منذ وقت طويل".

صحيفة "يديعوت أحرونوت"؛ بتاريخ 5.5.2014؛ "صناعة الكذب" (الملحق الثاني)

كتب بن درور يميني مقالا مطولا في صحيفة "يديعوت أحرونوت" حول كتابه "صناعة الاكاذيب" والذي يتطرق من خلاله الى ما وصفها "بالاكاذيب" المتعلقة بتصرف اسرائيل تجاه الفلسطينيين.
ويقول يميني: "الادمان على الكذب يلزم مختلقي الأكاذيب بالمبالغة والتضخيم وخلق عروض فارغة واخراج فعاليات تبدو جميلة في وسائل الاعلام التي تملأ مناطق الصراع، من اجل تصوير اسرائيل وكأنها تنفذ جرائم حرب او جرائم ضد الانسانية".

ويضيف:" يتضح ان الابرتهايد الذي تفرضه اسرائيل لم يكن ابدا، وهو نتيجة دعاية كاذبة. ان سيطرة اسرائيل على الضفة الغربية وغزة حولت الفلسطينيين الى احدى المجموعات الاكثر تقدما وتطورا".

وقال: "ان التحريض والشيطنة ضد اليهود عامة واسرائيل خاصة في العالم الاسلامي خلقت ائتلافا مخيفا وخطيرا لا يمت باي صلة لحقوق الانسان"

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 7.9.2014؛ "داعش تمثل كافة المسلمين" (الملحق الثالث)

تحت عنوان **"داعش: حلم الاسلام ينتشر"** نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 7.9.2014 مقالة كتبها المحاضر في قسم الشرق الأوسط في جامعة بار إيلان، د. شاؤول برطال، زعم من خلالها أن منظمة داعش تمثل جميع المسلمين وتمثل حلمهم بإحياء النهضة الإسلامية، كما زعم.

وقال: "ترى منظمة داعش باعتبارها مخلصة لنهج الشيخين عزام واسامة بن لادن، الايديولوجي، ترى هدفها الرئيس أن تنشيء الخلافة الاسلامية التي أُلغيت في 1924، مرة اخرى. بعد 90 سنة من اضطرار الخليفة التركي الاخير الى أن يترك عرشه في اطار الاصلاحات في تركيا، أعلن زعيم المنظمة الحالي أبو بكر البغدادي بأنه خليفة، يجب على كل العالم الاسلامي – نظريا على الأقل – أن يبايعه ومن لم يفعل فحكمه الموت".

وأضاف: "ليس انشاء الخلافة الاسلامية التي توحد دار الاسلام كلها شيئا جديدا بل هي ما تحلم به كل منظمات الاسلام السياسي. **وتمثل داعش في نظر جموع المسلمين في العالم حلم النهضة الاسلامية القوية بالاسلام الذي يحارب أعداءه ويُظهر نفسه من الأسس الاجنبية والشيعية واليزيدية والكردية وغيرها. إن آلاف المؤمنين الذين يقفون عند مكاتب تجنيد داعش يريدون أن يجعلوا الحلم ينتصر".**

موقع "ان آر جي"؛ بتاريخ 9.9.2014؛ "نحن مهددون وعلينا المحاربة" (الملحق الرابع)

كتب متان بيلج، مدير عام حركة "إم ترتسو" اليمينية، مقالا نشر في موقع "ان ار جي" تطرق من خلاله الى نشاط الفلسطينيين ضد جريمة قتل الفتى محمد ابو خضير على انه ارهاب ويجب ضربه بيد من حديد.
وكتب بيلج : " التحدي الثالث هو الارهاب الداخلي. القتل المؤسف للفتى محمد ابو خضير سيشكل علامة في التاريخ الاسرائيلي، لكن هناك امر يجب ان يكون واضحا، عندما يقوم مواطنون عرب بحرق نصف القدس، ويسحبون سائقين يهود من سياراتهم ويحرقونها ويحتجزون بلدات يهودية في الجليل، فان الحل الوحيد هو ضربهم بقبضة من حديد.
والتحدي الاخر هو تصاعد الاسلام المتطرف العالمي في اسرائيل.. رفعت اعلام داعش في القدس وعكا والناصرة وهدفها واحد فقط: القتل من اجل اقامة الدولة الاسلامية، خسارة ان هناك من يفكر في حل المشكلة بدل القضاء عليها لاننا في حالة مشكلة وجودية".

موقع "ان آر جي"؛ بتاريخ 9.9.2014 ؛ "حماس ستخرق التهدئة كما فعل محمد مع الكفار" (الملحق الخامس)

كتب د. رونين يتسحاك، وهو رئيس قسم علوم الشرق الأوسط في كلية الجليل الغربي، مقالا نشره موقع "ان ار جي" الاخباري بتاريخ 9.9..2014 تحت عنوان " سينتهي بسفك الدمن حماس ستخرق اتفاق التهدئة".

وكتب يتسحاك في مقاله: "أحدى العبر المهمة التي على اسرائيل ان تتعلمها من حملة "الجرف الصامد" هي مدى الأهمية التي توليها حماس للاتفاقيات والتفاهمات مع اسرائيل. أربع مرات خلال الحملة تم الاعلان عن وقف اطلاق النار على يد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والوزير جون كيرين وفي كل مرة كانت حماس تخرق الاتفاق. بهذا يبدو ان حماس تتابع العادة الاسلامية منذ ايام النبي محمد (ص) فيما يتعلق باحترام الاتفاقيات مع الكفار".

وقال: "في سنة 628 عندما لم يستطع النبي (ص) احتلال مدينة مكة من أيدي الكفار قام بتوقيع اتفاق معهم لوقف القتال في مكان يسمى الحديبية، ومدته عشر سنوات. لكن بعد مضي سنتين فقط قرر النبي خرق الاتفاق ومهاجمة مكة. الهجوم كان حاسمًا ونجح المسلمون في احتلال مكة والتغلب على الكفار. منذ ذلك الحين تحول اتفاق الحديبية الى مثل لخرق الاتفاقيات من قبل المسلمين".

وتحت عنوان "يطالبون بهدنة لخدمة مصالحهم"، أضاف: حسب الفكر الاسلامي فان الحرب مع اليهود أبدية ووقف اطلاق النار (او هدنة كما يسمونها) هو امر مؤقت. وهو كفترة استراحة يمكن خرقها بشكل احادي الجانب على يد المسلمين، عندما يتلاشي ضعفهم العسكري. عندما يكون المسلمون واثقين من انفسهم ويقدرون على تحقيق مكاسب سياسية او عسكرية يمكن بالنسبة لهم خرق الاتفاق الذي وضعوه أصلا بهدف خدمة مصالحهم.

صحيفة "يديعوت أحرونوت"؛ بتاريخ 9.9.2014؛ "مبادرة السلام المصرية" (الملحق السادس)

كتب يوعاز هندل مقالا في صحيفة "يديعوت احرونوت" تحت عنوان "الصادقين والصديقين وما بينهم" تطرق من خلاله الى المبادرة المصرية لاقامة الدولة الفلسطينية على ارض سيناء. ووصف هندل القيادة الاسرائيلية بانها غضت النظر عن "الاسلام المتطرف المختبئ وراء الدكتاتورية العلمانية لعرفات وابو مازن". وذكر ايضا "ان الصهيونية الجديدة تشمل الكم الاكبر من الارض مع اقل كم من الفلسطينيين"

صحيفة "هموديع"؛ بتاريخ 10.9.2014؛ "المواطنون العرب يقومون بعمليات إرهابية يومية" (الملحق السابع)

نشرت صحيفة "هموديع" بتاريخ 10.9.2014 مقالة كتبها مناحيم كلوغمان، حرض من خلالها على المواطنين العرب في اسرائيل زاعمًا أنهم "يقومون بعمليات إرهابية خطيرة" وأن على الجهات الأمنية معالجة أمرهم.

وقال: **"عربدة عرب إسرائيل آخذة في الازدياد، ولا يمر يوم دون أن يقوموا بأعمال شغب عنيفة ضد اليهود، وأكثر من مرة انتهت تلك الحوادث بإصابات وأضرار جسيمة في الممتلكات. يبرز بشكل خاص أعمال الشغب التي يقوم بها العرب في جبل الهيكل، ومقابلهم يقف رجال شرطة إسرائيل، عاجزين، يبدو بسبب الأوامر العليا التي يتلقونها والتي تلزمهم بعدم الرد بقوة، والامتناع عن اعتقال مثيري الشغب.** في هذا المكان نحن نلاحظ لعبة خطيرة جدًا، حيث يقوم العرب بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على رجال الشرطة والمواطنين الإسرائيليين، والشرطة، عوضًا عن اعتقالهم، تقوم بتهريبهم إلى داخل مسجدهم، الذي لا تدخل إليه. **كل شيءٍ يبدو غريبًا ومستفزًا، لأن ذلك يعبر عن نقص في السيادة الإسرائيلية على المكان".**

وأضاف: **"أمس نشر جهاز الشاباك أن "حجم العمليات الإرهابية في منطقة القدس، ارتفع مؤخرًا لما يقارب 800%!". هذه، دون شك، أرقام تثير الذهول ولا مجال لمعالجة الموضوع دون الحديث عن أن هنالك "انتفاضة جديدة" تجري.** العجيب هو أن الجهات الأمنية تحاذر تعريف ما يجري على أنه "انتفاضة جديدة"، وتجد تفسيرات أخرى لتعاظم **العمليات الإرهابية والعنف الذي يمارسه العرب".**

وقال: **"التفسير، بأن تصاعد العمليات الإرهابية نابع من الأحداث التي حصلت مؤخرًا مثل حملة "الجرف الصامد" واعتقال مئات المخربين من حماس في يهودا والسامرة، يمنح غطاءً يبرر خروج مئات مثير الشغب الفلسطينيين إلى الشوارع.** لا يمكن تجاهل أن عدم الاستقرار والحروب الوحشية التي تجري في العالم العربي تنعكس على منطقتنا التي يوجد فيها التجمع العربي الأكبر. على الجهات الأمنية الأخذ بعين الاعتبار أن "الربيع العربي" الذي تحول إلى "شتاء عاصف" يؤثر تأثيرًا سلبيًا على الفلسطينيين بشكل آخذ في الازدياد. **الشبان الفلسطينيون، في الأساس، يرغبون بالانتماء لهؤلاء الذين يبدون في أعينهم كـ "أبطال ومقاتلين من أجل الحرية"، والاحتمال الأرجح، أن هذا سيعزز فقط من العمليات الإرهابية في منطقتنا. يجب كبح، بيد قاسية ودون تسامح، مثيري الشغب الفلسطينيين، قبل أن يكبر حجم تمردهم ويصبح من الصعب علينا إيقافهم".**

הملحق الأول:

היסטוריה של אלימות

ההבדל האידיאולוגי בין דאעש לחמאס אינו גדול ־ מי שתוהה מהיכן ארגוני הטרור האיסלאמיים שואבים את ההשראה למעשי זוועה מבחילים, דוגמת עריפת ראשי האויבים ורצח שבויים, צריך רק לקרוא בקוראן

ד"ר ראובן ברקו

ההבדל האידיאולוגי בין תנועות הטרור האיסלאמיות מסוג דאעש או חמאס אינו גדול. הוויכוח בעניינן ניטש רק לגבי רמת הקיצוניות שלפיה יש לחקות את המורשת האיסלאמית שהנחיל מוחמד בסוגיות הטיפול של המוג'הדין בכופרים, בנוצרים, בנוטשים את דתם וביהודים.

כל המבקש להבין את דרכן של תנועות הטרור האיסלאמיות צריך לקרוא בקוראן, את הביוגרפיה של השליח, את אוצר המסורות והחדית'ים (דברי המורשת שהנחיל והועברו באמצעות חבריו) שהשאיר, ואז תיפרס לפניו מפת הדרכים שאותה מבקשים חכמי האיסלאם "הפוליטי" ועושי דברם לחקות. מי שרוצה לקצר את הדרך, שילמד את תקציר האידיאולוגיה של האחים המוסלמים. שם יבין שאין איסלאם פוליטי, אלא מתכון להשלטה כוחנית של האיסלאם על העולם.

פעילי תנועות הטרור האיסלאמיות שואפים לתחיית האיסלאם והשתלטותו על העולם דרך חיקוי הנוסחה המנצחת שהנחיל מוחמד למאמיניו, כיוון שנוסחה מוכחת זו הביאה לכיבושיו העולמיים של האיסלאם החל מהמאה השביעית. במסגרת מודל זה נוצרו דרכי ענישה והפחדה פופולריות דוגמת שביית נשים וילדים ומכירתם לעבדות, וכן רצח שבויים, אונס נשים וכריתת ראשי האויבים.

מכת חרב מעל הצוואר

הוצאתו להורג של העיתונאי היהודי סטיבן סוטלוף על ידי עריפת ראשו לא היתה הפעם הראשונה שיהודים נפלו קורבן לשיטת טרור נפשעת זו. מתברר כי כל הזוועות שמבצעים פעילי דאעש היום הן חיקוי לפעולות מקובלות שעשו מוחמד ואנשיו במהלך גיבוש האיסלאם. מקורות האיסלאם מדווחים כי ראשו של אבו ג'הל, אויבו של מוחמד, הותז בקרב בדר, וכי מוחמד הורה לשלוח חוליות חיסול ממוקד לרצח יריביו. אחד מהם היה כעב אל-אשרף, שנרצח על ידי חוליה וראשו הכרות הובא לשליח.

כך או כך, מוחמד היה האחראי הבלעדי לפסקי המוות שבהם נרצחו בכריתת ראש 700 יהודי קריט'ה. הללו נאסרו באשמת בגידה ונשחטו (בדומה לרצח ההמוני שביצע חמאס במשתפי הפעולה עם ישראל.(גם אונס הנוצריות והיזידיות על ידי דאעש ואילוצן להתאסלם הם חיקוי מדויק לעבר: כשהובסו בני קוריט'ה, נטל מוחמד לעצמו שבוית מלחמה יהודייה ובילה עימה את הלילה באוהלו, בערבו של יום שבו נהרגו אביה ובעלה בקרב.

בימים אלה מתנהל ויכוח בבלוגים איסלאמיים על אודות האיסלאם כ"דת הרחמים." משתתפי הדיון אינם מוטרדים מסוגיית המוסריות של כריתת ראשי הכופרים, אלא מהשאלה עד כמה מעשה נפשע זה מוציא שם רע לאיסלאם כדת צמאת דם. חדית' המיוחס למוחמד אומר: "כשאתם הורגים, היטיבו בכך." משמע, אסור להתעלל בגופת המת ואסור לטלטל את ראשו הכרות ממקום למקום.

הקוראן מצביע על דרך חיסול הכופרים והסוטים מהאיסלאם באמצעות "מכת חרב מעל הצוואר," הרצויה גם להפחדה - ממש כפי שעשתה צפייה בנת אל-מטלב, שנופפה בראשו של יהודי שכרתה במהלך קרב השוחה מעל חומת אל-מדינה. אחד, אבו אוסאמה אל-אנצארי, מסכם את הדיון באומרו כי סרטי הווידאו שהציגו את עריפת הראשים הפחידו את אויבי האיסלאם בעיראק ובסוריה, והם ברחו עוד לפני שהגיעו המוג'הדין. אין חדש תחת השמש.

הדגל הוא אותו דגל

במסגרת ציווי המורשת האיסלאמית, מציגים עצמם השייח'ים פועלים במסגרת "הדעווה" (התועמלנות הדתית) כאנשי איסלאם פוליטי, שאין לו קשר לדרג האופרטיבי. כך הם מצליחים לתעתע במנהיגי המערב, להתסיס ולהצמיח במובלעות האיסלאמיות באירופה ובארה"ב את הגרעין הקשה של המאמינים. מדובר בצעירים שטופי מוח, שמצטרפים לאותם מוג'הדין הכורתים ראשים בשם אללה ונביאו במסגרת דאעש וחזית א-נוסרה בעיראק ובסוריה. ארגונים אלה פועלים למימוש מורשת זו גם בניגריה, בסומליה, בתימן, בלוב, במצרים ובסיני, וחמאס עושה זאת בעזה. גם אם דגל חמאס צבוע ירוק ודגל דאעש צבוע שחור, מדובר בדגלים זהים. סרט הראש הוא אותו סרט, והמסר הוא אותו מסר.

איש מבכירי האיסלאם הפוליטי אינו יוצא בגלוי נגד תופעות רצחניות ברבריות אלה, למעט גינוי רפוי שמביעים מנהיגי קהילות איסלאמיות בארה"ב ובאירופה החוששים מדעת קהל שלילית. לעיתים נדמה כי כמי שתקוותם לתקן עצמם אפסה, שואפים אנשי האיסלאם הפוליטי להרוס את המערב דווקא בשל הצלחתו - שהיא בבחינת סתירה מהותית המרסקת את תפיסתם בדבר עליונות האיסלאם.

בשעה שהשתלטו על בירת הקיסרות הרומית המזרחית קונסטנטינופול והפכו אותה לאיסטנבול, בירת הח'ליפות האיסלאמית העות'מאנית, הבינו המוסלמים לדורותיהם כי הכל אפשרי - וכי יום יבוא וגם הוותיקן יתאסלם. עד למימוש מטרה זו, נערכים פעילי דאעש ושאר תנועות הטרור האיסלאמיות לשנות את פני המזרח התיכון ובמקביל להעתיק את זירת הפעולה לעבר אירופה וארה"ב.

מול האיסלאם הטרוריסטי ניצב הסכר הרעוע של הקהילות הנוצריות המידלדלות בשל שיעור ילודה אפסי ונישואי תערובת. הן שבויות בשיקולים פוליטיים ובכבלי מערכת אינטרסים כלכלית אפלה, המנטרלת קשב אמיתי לסכנות. לכל אלה נוספו מכשולי הבנה תרבותיים, מנטליים, מסורתיים ותודעתיים, המקשים על המערב הנוצרי לזהות ולהגדיר בכנות את אויביו, ובראשם: מכשול השיח התקין פוליטית.

עיוורון מערכתי זה הוא הסיבה שהמערב אינו מזהה עדיין כי מלחמתה של ישראל בחמאס היא חלק ממערך הבלימה העולמי של האיום האיסלאמי, וכי יש לסייע לה להכריעו במקום לנסות לכבול את ידיה. כשלי הפנמת האיום גרמו לכך שהמערב אינו ממהר לשנות את חוקי המלחמה, גם לאחר שארגוני הטרור של האיסלאם הרדיקלי שינו מזמן את הכללים.

דומה כי עתה יתעורר המערב. ייתכן כי משהו זז אפילו אצל ברק אובאמה, ששלח מפציצים לטפל בדאעש. עתה, שעה שהאחרון ולצידו ג'בהת א-נוסרה ואל-קאעידה נושפים בעורפה של ירדן ומאיימים להשתלט על עיראק ועל סוריה, נותר לקוות שגם ישראל תתחיל להתעורר.

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F09%2F05

הלחק השני:

* בן־דרור ימיני *

הונאה צרופה

איש אקדמיה מחיפה קובע שהישראלים בעד טרנספר נשיא ארה"ב לשעבר טוען שהכיבוש מלבה את הטרור האיסלאמי, מפגינות יהודיות אומרות שמיליוני פלסטינים נהרגו בשטחים ○ הכובים בנוגע לישראל יוצרים הונאה בקנה מידה היסטורי והיסטרי ○ אלו שמפיצים אותם שואפים ל"תיקון עולם", אבל רק מרחיקים את השלום ○ בן־דרור ימיני מביא קטעים מתוך ספרו החדש "תעשיית השקרים"

זה היה ערב רגיל בניו־יורק, ה־18 באוקטובר 2009. מיומנו הרגשה של כ־40 רקטות. ניגש אליי איש נמוך, מרושע, מבוגר. מתי, הוא אמר לי, עומד להתפרסם מאמר שלי ב"ניו־יורק טיימס". המאמר הזה מתפרסם גם בזמנך, הייתי מופתע, ושאלתי עם מי יש לי הכבוד לדבר. הוא אמר לי שקראים לו רוברט ברנשטיין, אבל קרא לי טוב, תסתיר, הוא ביקש שניפגש לארוחת צהריים. שמו היה מוכר לי. מדובר באיש שהקים את HRW (Human Rights Watch) ארגון זכויות האדם הגדול ביותר בעולם.

בפגישתנו כן פרסמתי מאמרים אחרים נגד פרסומים ציוניים שונים של הארגון. לרגע חשבתי שברנשטיין בפוף לנוף בי ולהגיד לי עוברות שיסתרו את הטענות שלי.

עטיפת הספר

לתמיהתי לרוטן הציונים הסרוב כדי לקנות עיתון ולקרוא את המאמר. שוב הופתעתי. זו הייתה ביקורת נוקבת של ברנשטיין על הארגון שהקים. מאמר חשוב, נפלאנו בעבור זה. בשיחותיו את הטענות שלך, אמר לי. קיוויתי שאתה טועה. אבל התברר לי שהביקורת שלך הייתה מוצדקת.

זו הייתה אחת הסיבות לפרסום המאמר. ביקשתי לומנים אחר, הוא אמר, משום שאתה חייב לכתוב ספר. זו הייתה גם הפעם נוסח מחמאה. ברנשטיין היה, במשך עשרות שנים, נשיא ה"רבדים האופ", אחת מהנאצות הספרים החשובות, אם לא החשובה ביותר, באירגוני הזכויות. עיניתי כמצוחה של ברנשטיין. בקרוב תבוא גם ההתרוזה בשפה האנגלית.

כיצד התחיל הסיפוך שלי אל תוכיכי העשייה השקרית? אחר מבנוי הדרך היה בשנת 2003, קראתי מאמר של אחר, ד"ר אילן פפה מאוניברסיטת חיפה, שהתפרסם בעיתון הנפוצי "אל־אראבי". פפה סיפר לקוראי העיתון הנפוץ ביותר בעולמים כי "שרים בכירים בממשלת העבודה הגישו למשלה הצעה לטרנספר", על "פרופסורים ואנשי הקהילה שמכלילים על הטרנספר באופן גלוי", על כך ש"מפד אפרטי הפר את הטרנספר, רשמית ומסורת, לאשאיר המוערבת על המפר", והוא סיכם את קביעתיו הענומות בכך ש"מעניין ביותר בישראל מעיזים להתנגד לטרנספר".

הדה הנרמה לי מהרהיב בעתיה. לא "יתכן שאיש אפרטהיד ישראלי כתב מאמר כזה. הייתי אז גם בעל סור רגש עיתי. כמה עיתים אחרים בעיתונים הזרים בישראל, לו היה מגיע אליי מאמר של תמיכה בטרנספר, לא הייתי מפרסם אותו. תגובה בדיעון הטרנספר הייתה ובהיה מוץ לפיה הפוקהל, האפשרי, בשום עיתון יומי, בשום כלי תקשורת מרכזי, בשום מתב עת אקדמי, מרכז הדעים פפה ליבוי את הדרשם שלא רק רוב הישראלים, אלא גם רוב אנשי האפוזיה התקשורתי, הוטמים בטרנספיר.

בעשר שנים מאחר יותר, במרכז בוסטון, התקיים אירוע בלשהו שקשור לישראל, בבניינה לבניין עמדו שתי מפגינות צעירות הבעיטות מכר, נושאות שלטים נגד "הג'נוסיד שמבצעת ישראל בפלסטינים". גישתי אליהן, התאפתה שיחה ירידתית. במה פלסטינים נהרגו שאלתי אותן. הן הביטו אחת בשניה. מילימים, ניסתה אחת מהן את מהן את כולה. מילימים, הקשיתי, מהיכן המספר הזה הן ציקו שמות של אנשי אפרטהיד, גם ישראלים, שמתבים על "הג'נוסיד שישראל מבצעת". השיחה נסתכה. הן האמינו שישראל מבצעת פסעים נגד האנושות ללא הפסקה. התברר ששתיהן פעילות בארגון פוליטי בשם אפציעת בוכויות אדם ובעיי יהודי החשוב של "תיקון עולם". הפעילות, לדבריהן, הפסה אותן ל"יוצות שישראל מבצעת". זה השתלב עם הברים אחרים ששמרו בעיתי התקשורת הישנים. אחת מהן היא נסרה לסבתא ניצולת שואה. הורית השתתפו בפעילות ציונית. היא ביקשה מהם השכחות והסברים על הפעילות האיומות והנוראות שישראל מבצעת. על חשיחר האחני, הג'נוסיד, סרידת האפרטהייד. "אבותיך להרים שלי", היא פיפרה, שלא יום אותם את ישראל, זו לא יכולה להיות אבבה עיוהר". הוויים התקשר לשפך תשובות. עם הזמן הוא הפסה פעילה יתר ויותר. אצל הפעיה זה היה הפוצה. ראש חוזב בבבדון ובעצמו, שהציג למסדונים את "מסכת הפשעים של ישראל". גם היא פגשה לפעילות, מתוך ראנה להזיח היהדות שלה שאחת שרר מפנה ישאשיים וישראלי.

בשנים שבהן הייתי פעיל במחנה השלום נתקלתי שוב ושוב בפקרים בוהמים כבר אנשי אקדמיה ופעילי שלום. הבלנית, דבורי להאמין שמכשך של שנים, שכולל גם מבל, גם שיל, החזיר אנשים עם צלקת. זה לא מבדיס את השקרים. רציתי לקיים שיח חשיפה הולמה. עם חשנים החברי שקעיתי, השקרים הפכו לעיקר הענין.

מזהר ומרוק לבכר את ישראל. זה לגיטימי. זה לא מבדיק את השקרים. במבפר הישראלי־ערבי השקרים הפכו לעיקר. הם מסתרים את התמנה האמיתית. ההתפברות לשקרים מחייבת את יצרני השקרים להגזים, לנפח.

לישראל אין קשר למלחמות העקובות מדם שהתחוללו ברחבי העולם מאז הקמתה. בסכסוכים בסוריה ובסומליה נהרגים עשרות אלפים מדי שנה, אך ישראל נחשבת למקור המרכזי לאלימות בעולם

ליצור מבני שוא, לבייס אירועים שמבשלתים חשב לעיתונאים שמכלאים את אחיר המכסה. הכל כדי לבסה את העלילה: שישראל מבצעת פשעי מלחמה או פשעים נגד האנושות.

מה שנכון לעיתונאים נכון גם לאנשי אקדמיה. עשרות אידיוזים הם עניין אנושי. באשר מחקר אקדמי בולל מאות עיוזים, נתונים והערות שוליים – עלילות להיות גם עשרות. עשרות כאלה, בדרך בלל, אינן בבשלות את הערך המחקרי של הפרסום. שאלת המפתח היא האם לאחר העיון וערכון – התזה בולה מתמוטטת. הבעיה איננה נעדה במיקרי־עשיות ואפילו לא במיקרי־שקרים. הבעיה היא בהלופים הנלים, השיטתיים. הבעיה היא שהמכשך העזרה־תיכוני יצר תופעה הרסה יותר חמורה: תעשיית אדירה של מגדישקרים.

כך, למשל, פרופסור מזהר דיבדן, בין פירשדיעה, מרבן השים ושנן שיטה שקרה לעם הפלסטיני מאז 1948 הוא אחד השעים והבולים של הדסטוריה הזדונית". פרופסור אחר, תואר קול, מהמלומים והחשובים בתחום ליימדי המזרח התיכון, טוען שמעשיה של ישראל בעזה הם הפומדים ביותר שב"בע הקולוניאליזם המערבי, מלבה קנגו הבלגית.

אין דומה על כך שהמכשך הישראלי־ערבי נרם גם לעיוות. אין דומה על כך שהמלחמת העצמאות לא כל הפלשתים הפלסטינים כדחו. הוי גם תופעות של גירוש עבים. יש ויכוח בין הדסטוריונים אם מדובר בעשה אחדים או בעשיה אחיים. זה דבות לגיטימי. הבעיה טמנה במבדישקר הגדול, שתופר את העובות להבעה. שאשה בביצע פשע נגד האנושות, מיתר אחי. האמנם לגיטימה של ישראל בפשעי אין פפץ שהדיות העקירה, הפלישה, התפיה אצל הפלסטינים "נכבה", היא החזיה המכוננת והמעצבת של המכסך. היא יצרה אינפוצי פרטים. אך האם יש הבדל בין הפליטים הפלסטינים לעשרות מיליוני אחרים, שנאלצו לעזוב את מחוזות מלדתמו האם ישראל ביצעה "פשע" מלחמה, או שמא כתיבה באילוצי אכלוסיה, שבמהלה היו בעיר מיפומות רבים באותו שניפו והנרה הבאשה הזי יתיו בפער בהיחה.

הניסיון האנבסדיבי בפכסוך הישראלי־ערבי בבלל, והישראלי־פלסטיני בפרט, הוא פרצל יבוא של אמונה, תחושה, אווירה, שהמפכסך הזה הוא השפר העיפרי לאלימות בעולם. זה מה שטען אדם שעמד בראש מכון לאי־אלימות. זה מה שטענה פוליטיקאית בריטית בכירה. הטענה הזי הפכה לאמיתות. הפער יעמק בהם ובפכסוכם. הבעיה היא שים מפפיעים, הפקרים הגלובליים שמפרסם הביבייפי

الملحق الثالث:

דאעש: חלום האיסלאם מתפשט

ד"ר שאול ברטל

"עם תום החודשים הקדושים, הירגו את הכופרים בכל מקום בו תמצאום, תיפסו אותם, כתרו אותם ואירבו להם בכל מקום שהוא. ואולם אם יחזרו בתשובה ויקיימו את התפילה וייתנו צדקה, שלחו אותם לחופשי כי אללה סולח ורחום" (קוראן, סורה 9, פסוק 36.) זהו הפסוק שמייסד ארגון אל-קאעידה, השייח' עבדאללה עזאם, הגדיר כפסוקי החרב, פסוקי המלחמה.

דאעש - שהוא חלק מאל-קאעידה - הוקם במקורו ב-2004 בראשות אבו מוסעב א-זרקאווי, לאחר הפלישה האמריקנית לעיראק ונקרא במקור "אל-קאעידה בעיראק." רק ב-15 באוקטובר 2006 שינה את שמו למדינה האיסלאמית בשטחי עיראק וא-שאם. האידיאולוגיה של הארגון אינה שונה מהותית מזו של אל-קאעידה ומושתתת על כתבי השייח' עזאם, מורה הדרך הרוחני של אל-קאעידה ואחד ממייסדיו. בספרון דל למראה, שנקרא "צוואת עובד האל העני לאל עליון, עבדאללה יוסף עזאם," נכתבת בבירור האידיאולוגיה של אל-קאעידה ושל דאעש: לוחמי הג'יהאד נגד הכופרים הם "גיבורי המאבק אשר מעצבים את תולדות האיסלאם בדמם ובונים ארמון מפואר של גולגולות וחלקי גוף."

שני תהליכים עיקריים הובילו לפריצתו של ארגון המדינה האיסלאמית. האחד - הדיכוי של המיעוט הסוני הגדול בעיראק. נפילתו של סדאם חוסיין הסוני ויישום משטר דמוקרטי בעיראק העבירו למעשה את השלטון לידי השיעים במדינה (60 אחוזים מהאוכלוסייה.) שרידי הצבא העיראקי המובס של חוסיין, שראו כיצד המערב בראשות ארה"ב גוזל את אדמותיהם ומעביר את השלטון לידי פלג שיעי כופר, חיכו לשעת הכושר. הפעולות הברבריות שלהם נגד פלגי השיעה הן גם סוג של נקמה נגד אלו אשר גזלו מהם את השלטון בחסות האמריקנים.

התהליך השני הוא מלחמת האזרחים בסוריה מאז 2011, שהכניסה לזירה את אל-קאעידה. עד פברואר 2014 היה דאעש חלק מברית ארגוני אל-קאעידה שנלחמה באסד. קריסת הברית אירעה עקב מעשי האכזריות שיוחסו לדאעש. המחלוקת עם אל-קאעידה אינה נושאת אופי

אידיאולוגי אלא טקטי בלבד. בעקבות תהליך ההתנתקות מארגון האם החל דאעש לפרוח. נכון להיום מחזיק הארגון צבא של 50 אלף לוחמים בסוריה ועוד 30 אלף חיילים בעיראק.
כנאמן לדרכם האידיאולוגית של השייח' עזאם ואוסאמה בן-לאדן, רואה ארגון דאעש את מטרתו הראשית בהקמתה מחדש של הח'ליפות האיסלאמית שפורקה .1924-ב 90 שנה לאחר שאולץ הח'ליף הטורקי האחרון לעזוב את כיסאו במסגרת הרפורמות בטורקיה, הכריז המנהיג הנוכחי של הארגון, אבו בכר אל-בגדאדי, על היותו ח'ליף (ממלא מקומו של הנביא מוחמד עלי אדמות,(ומי שכל העולם האיסלאמי - לפחות להלכה - חייב להישבע לו אמונים, ולא דינו מוות.
כינונה של הח'ליפות האיסלאמית המאחדת את כל המולדת האיסלאמית אינו דבר חדש אלא משאת נפשם של כלל ארגוני האיסלאם הפוליטי. בעיני המוני המוסלמים בעולם, דאעש מייצג חלום של התעוררות איסלאמית בעלת עוצמה: איסלאם הנלחם באויביו ומטהר אותו מיסודות זרים, שיעים, יזידים, כורדים ועוד. אלפי המאמינים הצובאים על לשכות הגיוס של דאעש מבקשים לתת לחלום לנצח.
הכותב הוא מרצה במחלקה למזרח תיכון באוניברסיטת בר-אילן

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F09%2F07

הלחק הרביע:

http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/619/683.html?hp=1&cat=479

אנו מאויימים - והגיע הזמן להיאבק

מתן פלג 9/9/2014 |

עם ישראל נמצא באחת התקופות הטובות ביותר שלו מזה 3,000 שנה. גם אם נצרף את ספר התנ"ך לספרים החיצוניים ולספריו של יוספיוס פלביוס, נתקשה למצוא תקופה שהיטיבה עם העם היהודי בציון כמו זו שאנו נמצאים בה מאז תש"ח. השאלה היא, האם אנחנו פקחים וחכמים מספיק בכדי להגן על הנס הגלוי הזה .
במהלך החודשים האחרונים, מדינת ישראל ניצבה בפני חמישה אתגרים קיומיים ולא ידעה כיצד לפתור אפילו אחד מהם .

האתגר הראשון הוא טרור חיצוני: מאז מבצע "שובו בנים" בואך "צוק איתן" נוכחנו לדעת שלא הדרג המדיני ובוודאי שלא המצביא העליון במטכ"ל מצליחים לייצר פתרון ממשי לאתגר הא-סמטרי שמציב בפנינו החמאס. ציר נתניהו-יעלון-גנץ ניצב כמעט חסר אונים מול שוקת מטפטפת של טרור, ובאין פתרונות הלך על "ניהול סכסוך". בחירה בניהול סכסוך, על פני בחירת חיסול החמאס, הינה וותרנות עמוקה מיסודה שלא תצליח להחזיק פה עם לאורך זמן .

האתגר השני הוא דה לגיטימציה מבפנים. את כניסת צה"ל ליו"ש לשם איתור הנערים החטופים ניצלו "בצלם" ושאר ארגוני הדה לגיטימציה, הנתמכים על ידי ממשלות זרות והקרן לישראל חדשה, בכדי להכפיש את ישראל בארץ ובחו"ל. זה החל בקמפיין "תפסו טרמפ" שהאשים את הדרגים הבכירים בביצוע עונשים קולקטיביים, והמשיך בהסתה אנטי ישראלית ברשתות הזרות ובעצומות ומכתבים נגד ישראל באו"ם .

ממשלת גרמניה וחברותיה מממנתות ארגוני תעמולה שמטרתם בסכום הכולל הוא חיסול מדינת ישראל. אבל אף אחד לא מצליח לחוקק פה חוק שיגביל את המעורבות הזרה והבוטה. הרי מה זה נס שלא נראה כמותו 3,000 שנה לעומת רצונה של ציפי לבני להקריב קורבן לאל הדמוקרטיה מיוון הנתון גם ככה לפרשנותה האישית ?

וכשסוף סוף קם איש במקום שאין בו אנשים, ושמו שר שלום ג'רבי, מנהל חטיבת השירות הלאומי, שרצה לחדול את השערוריה שבה "בצלם" משתמש בשירות הלאומי, קפץ היועץ המשפטי לממשלה וביקש להקריב גם הוא קורבן לאל הבלתי דמוקרטי מיוון .

האתגר השלישי הוא טרור פנימי. הרצח המצער של הנער אבו חדר יוותר לעד ככתם מבחיל בהיסטוריה הישראלית, אבל דבר אחד היה צריך להיות ברור. כשאזרחים - גם אם הם ערבים - שורפים חצי ירושלים, שולפים בשרון נהגים יהודים ושורפים להם את המכוניות ומקימים מצור על ישובים יהודים בגליל, הרי שיש לפתור אתגר זה באמצעי אחד בלבד ושמו אגרוף ברזל. כל בחירה אחרת של השר לבטחון הפנים מביאה עלינו כליון וקלון .
האתגר הבא הוא צמיחת ענפי האסלם העולמי הקיצוני בישראל. כשבצרפת צרים על בתי כנסת חבורה של מוסלמים קיצוניים דור שלישי, ובבלגיה שורפים דגלי ישראל לצד הנפת דגלי הרצח של דעא"ש, יש לזכור שאלו הונפו גם בהר הבית, בעכו ובנצרת. המסר של דגל הדעא"ש הוא אחד וידוע לכל גם למתלבטי ההחלטות - רצח בכל מחיר עד כינון המדינה האסלמית. חבל שגם הפעם עומדים פה פעורי ובוחרים "לנהל" סכסוכים במקום לחסלם. והנה נוצרה לה עוד בעיה קיומית .

האחרון בחמשת האתגרים שנחשפו מאז חטיפת הנערים הוא האתגר שמציבה תנועת החרם הבינלאומית. תנועת החרם פועלת ללא הפסק, ומדינת ישראל רחוקה מלהבין את עומק הבעיה. הטענה שכרגע העסקים מתנהלים כרגיל עם מדינות אירופה המתאסלמות אינה אוחזת מים, שכן דור של מיליוני סטודנטים ברחבי העולם חושב שהישראלים הם חיות אדם ההורגים להנאתם ילדים פלסטיניים. אלו מנהיגי העתיד, אם נרצה בכך או לא. ועדיין, קולו של משרד החוץ לא נשמע בנושא. חבל. מדובר באתגר קיומי .

הגיע הזמן שמנהיגי עם ישראל יבינו שהיסטוריה בת אלפי שנים מביטה בהם ותזכור את צעדיהם. הגיע הזמן להתנער מהסתכלות פוליטית קטנה שהיא כולה פחות מהבל הבלים, גם לא פסיק קטן בסיפורו של העם היהודי. קבלו החלטות. חסלו אתגרים. בכל מחיר .

הלחק הכמיש:

http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/619/863.html?hp=1&cat=479

זה ייגמר בדם: החמאס יפר גם את ההסכם הבא

ד''ר רונן יצחק 9/9/2014 |

אחד הלקחים החשובים שישראל יכלה ללמוד ממבצע "צוק איתן" הוא מידת החשיבות שחמאס מייחס להסכמים ולהבנות עם ישראל. ארבע פעמים במהלך המבצע הוכרזה הפסקת אש על-ידי נשיא מצרים עבד אל-פתאח א-סיסי והמזכיר המדינה האמריקאי ג'ון קרי, ובכל פעם הפר אותה חמאס. בכך נראה כי הוא המשיך את המסורת האסלאמית מימי הנביא מוחמד באשר לכיבוד הסכמים עם הכופרים .

ב-628, כאשר לא יכול היה הנביא לכבוש את העיר מכה מידי הכופרים הוא חתם אתם על הסכם שביתת נשק במקום שנקרא חודייביה, למשך עשר שנים. אולם לא עברו אלא שניים בלבד והנביא החליט להפר את ההסכם ולתקוף את מכה. ההתקפה הייתה מכרעת והמוסלמים הצליחו לכבוש אותה ולנצח את הכופרים. מאז הפך הסכם חודייביה למשל להפרת הסכמים בידי המוסלמים בכל עת שחפצו .

לפי התפיסה האסלאמית, המלחמה עם היהודים היא נצחית והפסקת האש (או בלשונם הודנה) היא זמנית. מעין הפוגה שניתן להפר אותה באופן חד צדדי על-ידי המוסלמים, כאשר חולפת החולשה הצבאית שלהם. כאשר המוסלמים בטוחים בעצמם ומעריכים כי יוכלו להשיג הישגיים פוליטיים או צבאיים ניתן מבחינתם להפר את ההסכם, שנועד מלכתחילה לשרת את האינטרסים שלהם .

כך החמאס כתנועה דתית-פוליטית מתייחסת לישראל באותו אופן בו התייחס הנביא מוחמד לכופרים. דוקטרינת החמאס, כידוע, מסרבת להכיר בקיומה של מדינת ישראל השוכנת מבחינתה באדמה מוסלמית וגורסת כי כאסטרטגיה יש להילחם בה באמצעות ג'יהאד. הטקטיקה היא חידוש המגעים, בקהיר, לשיחות על הפסקת אש ארוך טווח לצורכי שיקום מבצעי. לא מן הנמנע שגם אם יגיעו הצדדים להבנות כלשהן הן יופרו כפי שהופרו בעבר, כאשר מנהיגי החמאס האמינו שהדבר משרת היטב את האינטרסים שלהם .

על כן הכרחי כי ישראל , עוד במהלך המגעים בקהיר, תערב גורמים בינלאומיים רבים ככל האפשר כמו הקוורטט, נציגי המדינות המערביות התורמות וכו' ולהפעיל אותם כחלק מההבנות המושגות עם תנועת החמאס. שיתופם של גורמים אלו יערב אותם בנעשה בתוך עזה, יגביר את הפיקוח על הסחורות והכספים המוזרמים לרצועה ויאפשר לישראל להשתמש בהם כאמצעי לחץ על מנהיגי החמאס ברצועה .

אמנם, ניסיון העבר לימד שאין ערובה שהמעורבות הבינלאומית תטיב עם ישראל, אך בנסיבות הקיימות, שעל ישראל נכפה למעשה לקיים מגעים להסדרה ובשעה שהיא היססה לצאת לפעולה צבאית מחשש לביקורת בינלאומית אין לה מה להפסיד אלא נהפוך הוא. מעורבותם הפעילה של גורמים בינלאומיים עתה ברצועת עזה תעניק לישראל מרחב תמרון צבאי ומדיני רחב יותר, אם וכאשר יהיה צורך בפעולה נמרצת יותר כלפי חמאס .

הלחק הכדיש:

יועז הנדל • יוזמת השלום המצרית

צודקים, צדיקים ומה שביניהם

שיגעון גדלות הוא מה שגורם לאנשים לח־שוב שהם מסוגלים לפתור בעיות סבוכות בכוח הרצון. לפעמים שיגעון הגדלות משת־לם, בדרך כלל הוא נשאר שיגעון ותו לא. רוב המתווכים שבאו למזרח התיכון ב־20 השנים האחרונות לקו בשיגעון גדלות.

הם הסתכלו על סכסוך לאומי ודתי שנמשך מעל 100 שנה וחשבו שבכוח הקווים הגיאוגרפיים יפתרו אותו. הם ראו את האיסלאם הקיצוני המסתתר מאחורי הדיקטטורה החילונית של ערפאת ואבו־מאזן ובחרו להתעלם. הם הבחינו בתנועת ההתיישבות הגדולה של יהודים מעבר לקו הירוק וחשבו שאם ילחצו מספיק חזק אפשר יהיה להעביר אותם משם. בעיקר הם אימצו נוסחה שמדברת על שתי מדינות בקווי 67', ומאז הם מת־נפצים איתה אל הקיר בכל פעם מחדש.

בכל השנים האלה לא נמצא ולו גורם בינלאומי אחד שיצליח לחשוב מחוץ לקופסה, מתוך אחד שיש לו אומץ מדיני להביט על הבעיה בלבן של העיניים. תמציתה: הפער בין הצדדים בלתי ניתן לגישור. לא משנה את מי רוצים להאשים – זאת המציאות. הפלסטינים לא מוכנים להתפשר, הישראלים לא מוכנים להמר. כמו רכב שתקוע בבוץ כבר 20 שנה, וככל שלוחצים על הגז כך הוא מתחפר עמוק יותר.

לישראל יש נכון להיום שתי אפשרויות בסיסיות: הפרדה מהפלסטינים או מדינה אחת דו־לאומית. רוב הישראלים מימין ומשמאל רוצים באפשרות הראשונה. הם מתווכחים על הקווים הגיאוגרפיים, לא על הצורך. התפיסה הציונית המודרנית כו־ללת מקסימום אדמה עם מינימום פלסטינים. ככל שהזמן חולף, כך זה הופך מסובך יותר.

ההצעה המצרית של הנשיא א־סיסי, בהנחה שלא יתחרט ויכ־חיש אותה, היא הפעם הראשונה מאז הסכמי אוסלו שבה מניחים על השולחן רעיון מקורי להפרדה. יצירת קווים גיאוגרפיים חדשים, ולא ניסיון לחזור לקווים שהיו משמעותיים בעבר. מדי־נה פלסטינית גדולה בדרום, מעזה לתוך סיני, ושדרוג שטחי הרשות שעברו לפלסטינים בהסכמי אוסלו.

החשיבות של ההצעה הזאת היא מקורה. היו בעבר רעיונות ישראליים להעביר את הכדור הפלסטיני למדינות שכנות. עזה למצרים, שטחי הרשות לירדן. ההצעות הללו נפלו בחדר הע־ריכה של הפוליטיקה הישראלית. על ירדן לא מדברים מחמת רגישות פוליטית, והמצרים (בסבבים הקודמים של המשטר) לא הראו נכונות להתעסק בסוגיה הפלסטינית. הקרבה הגיאוגרפית והאיום על ישראל לא הטרידו את מובארק ואנשי האחים המו־סלמים.

במקורותינו נאמר שצדיקים מלאכתם נעשית בידי אחרים. מה שלא נאמר זה שצודקים עושים את המלאכה בעצמם. אנ־חנו כנראה לא היינו מספיק צדיקים וגם לא הרגשנו מספיק צודקים. זמן רב מדי אנחנו מחכים, לא מחליטים על כלום, לא מימין ולא משמאל. והנה 20 שנה אחרי הסכמי אוסלו ו־35 שנה מאז הסכמי השלום עם מצרים, מונח על השולחן רעיון שיש בו פוטנציאל לצודקים, צדיקים וכל מה שביניהם. פוטנציאל, לא הבטחה.

בשנים האחרונות נפגשים דיפלומטים אירופאים ואמריקאים עם כל מי שאפשר, כדי לדבר על הסכמי שלום. הם מבררים על אופיו של נתניהו, עושים סקרים על דעת הקהל הישראלית ושואלים מה יכול להביא שלום. השאלה היא חלק משגרה למי שמוצב כאן. לא בטוח שהם מחפשים תשובה.

אם אמריקה היא יבשת האפשרויות, המזרח התיכון הוא אזור המגבלות. כך במלחמה, כך בשלום, וכך בפתרונות שמסתובבים כאן. הדיפלומטים אוהבים לשמוע על רעיונות מחוץ לקופסה, לא לאמץ אותם. גם אבו־מאזן הוא לא איש של יוזמות חדשות. הסרבנות לפשרה היא חלק ממנו – חלק מהמסורת של הסכסוך. בסיכוב קומי של ההיסטוריה נותרו ישראל ומצרים. אין אחרים שיקדמו הזדמנויות נדירות כאלה. ולכל המתנגדים – אם יש שלום אחר הביאוהו לכאן. ■

*** ההצעה של הנשיא א־סיסי היא הפעם הראשונה מאז הסכמי אוסלו שבה מניחים על השולחן רעיון מקורי להפרדה: יצירת קווים גיאוגרפיים חדשים ולא ניסיון**

הלמחק השביע:

איפכא מסתברא מנחם קלוגמן

"אינתיפאדה"? — השם לא משנה

ההשתוללות של ערביי ישראל הולכת וגוברת, ואין יום שבו אין התפרשות אלימה של ערבים נגד יהודים, ולא אחת האירועים מפתיימים עם פצועים ישראלים, ברמה כזאת ואחרת ועם נזקים כבדים לרכוש.

בולטת במיוחד התפרעות הערבים בהר־הבית, כאשר מולם מתייצבים שוטרי משטרת ישראל, חסרי אונים, כנראה מכח ההוראה מגבוה לא להגיב ביד חזקה, ואף להמנע ממעצרם של הפורעים. במקום זה, אנו מבחינים במשחק מאד מסוכן, שבו הערבים משליכים אבנים ובקבוקי תבערה על שוטרים ואזרחים ישראליים, והמש־טרה, במקום לעצור את המתפרעים, היא מבר־יחה אותם לתוך בית התיפלה שלהם, ולשם אין היא נכנסת. הכל נראה מאד מחר וגם מקומם, כי יש בכך ביטוי לחוסר ריבונות ישראלית על המקום.

ואתמול פורסם, בשם השב"כ, כי "היקף הפיגועים באיזור ירושלים, עלה באחרונה בקרוב ל־800 אחוזים!" אלו, ללא ספק, מספרים מבהילים ומאד משמעותיים וקשה לבטלם בה־ינף יד ולקבוע כי עדיין המצב אינו מוגדר כ"אינתיפאדה חדשה". ולמרבית הפלא, כפי שפורסם, גורמי הבטחון נזהרים מלהגדיר את המצב השורר סביב ירושלים כ"אינתיפאדה חדשה", כאשר הם מוצאים הסברים שונים ומשונים בעליה החדה והדרמטית של מעשי האלימות והפיגועים שמבצעים הערבים.

ואנו סבורים, שכשם שאין אפשרות לאכול את העוגה וגם להותירה שלמה, כך אין כל אפשרות להצביע על עליה של 800 אחוזים בהיקף הפיגועים ולהתעלם ממשמעות עליה מבהילה זו.

★

ההסבר, כי הגידול בפיגועים נובע מארועים שהתרחשו באזורנו בחודשים האחרונים כמו מלחמת "צוק איתן" ומעצר מאות מחבלי החמאס ביהודה ושומרון, מעניק אמנם "כיפוי" ליציאתם לרחובות של מאות ואלפי פורעים פלשתינים — ובמציאות של אזורנו, הם תמיד ימצאו סיבות כאלו ואחרות להתפרעויות ומעשי חבלה — אך, אין בו די כדי לשכנע, שהמצב לא הגיע לממדים של אינתיפאדה. המספר העצום של הגידול בפיגועים, מדבר בעד עצמו, הרבה מעבר לכל נמיון לטשטש את המציאות.

ובעוד, שמנסים הגורמים האמורים לתלות את היקף הפיגועים הגדול באותן נסיבות שציינו, הרי אין להתעלם מכך, שקיים גורם נוסף, המתסיס הרבה יותר מאלו שנמנו והוא — המלחמות האכזריות וחוסר היציבות ברחבי העולם הערבי, תופעה המשליכה על כל רחבי תבל, ובפרט על אזורנו, שבו קיים הריכוז הערבי הגדול ביותר.

על גורמי הבטחון לקחת בחשבון, כי אותו "אביב ערבי" שהפך ל"חורף סוער", הולך וצובר תאוצה שלילית והשפעתו על הפלשתינים רק תלך ותגבר, ככל שיימשכו הקרבות בזירות השונות. צעירי הפלשתינים, בעיקר, ירצו להוכיח "שייכות" לאלו המצטיירים בעיניהם כ"גיבורים ולוחמי חופש", וקיים מירב הסיכוי, שבעקבות שאיפה מיסטית זו, הם רק יגבירו את מעשי הטרור שלהם באזורנו.

הרגיעה, כלל אינה נראית באופק, ועל כן, בין אם "נקרא לילד בשמו" או לאו — אסור להתעלם מחומרת המצב ומכדור השלג ההולך ומתעצם, ויש, כבר עתה, לבלום, ביד חזקה וללא פשרות, את המתפרעים הפלשתינים, בטרם יגדל היקף התמרדותם ואז, קשה יהיה פי כמה לעוצרם.